EGYPTIAN FRONT
FOR HUMAN RIGHTS

بين الموت والحصار

نظرة على أوضاع أهالي سيناء خلال ما يقرب من عام منذ بدء العملية الشاملة في فبراير 2018

بين الموت والحصار

نظرة على أوضاع أهالي سيناء خلال عام منذ بدء العملية الشاملة في فبراير 2018

EFHR
EGYPTIAN FRONT FOR HUMAN RIGHTS

بين الموت والحصار

نظرة على أوضاع أهالي سيناء خلال عام
منذ بدء العملية الشاملة في فبراير 2018

تقرير صادر عن
الجبهة المصرية لحقوق الإنسان

www.egyptianfront.org
info@egyptianfront.org
Kounicova 42, Brno, 60200,
Czech Republic

+420 773 213 198

جميع حقوق الطبع والنشر لهذه المطبوعة محفوظة
بموجب رخصة المشاع الإبداعي، النسبة-بذات الرخصة،،
الإصدار: 4.0
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

January, 2019

المحتويات

المقدمة ٥

المنهجية ٧

تحديات التقرير ٧

- القسم الأول: حول حقوق الإنسان في سياق الحرب على الإرهاب ٧
- القسم الثاني: حقوق (ربما) لم تلتزم بها الدولة المصرية في حربها على الإرهاب ٩
  - ١- أوضاع القتل ٩
  - ٢- حالات الإصابة ١٥
  - ٣- عمليات الاعتقال ١٧
  - ٤- الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ١٨

خاتمة ٢٤

مراجع ٢٥

مرفقات ٢٦

المقدمة

تعيش شمال سيناء منذ أكتوبر ٢٠١٤ في حالة مستمرة من الطوارئ بحجة الحرب على الإرهاب، ما جعلها عرضة لانتهاكات مستمرة لحقوق الأفراد الأساسية. وبعد الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجد الروضة ببئر العبد بالعريش والذي أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠٠ فردًا، طالب عبدالفتاح السيسي في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٧ من رئيس أركان حرب القوات المسلحة، الفريق محمد فريد حجازي، ووزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار استخدام كل القوة الغاشمة من قبل القوات المسلحة والشرطة ضد الإرهاب حتى اقتلاعه من جذوره. وأعلن المتحدث العسكري للجيش المصري في ٩ فبراير ٢٠١٨ عن انطلاق «خطة مجابهة شاملة للعناصر الإرهابية و الإجرامية» بشمال ووسط سيناء حملت اسم «العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨»، وهو ما زاد من حدة القوة العسكرية و الإجراءات الأمنية بسيناء.

وكان قد تم إعلان حالة الطوارئ في سيناء بقرار جمهوري رقم ٣٦٧ لسنة ٢٠١٤ متضمنًا حظر التجوال في محافظة شمال سيناء لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من الساعة الخامسة صباح يوم السبت الموافق ٢٥ من شهر أكتوبر سنة ٢٠١٤. ونص القرار على إعلان حالة الطوارئ في المنطقة المحددة: شرقاً من تل رفح ماراً بخط الحدود الدولية وحتى العوجة، وغرباً من غرب العريش وحتى جبل الحلال، وشمالاً من غرب العريش ماراً بساحل البحر وحتى خط الحدود الدولية في رفح، وجنوباً من جبل الحلال وحتى العوجة على خط الحدود الدولية. ويحظر القرار التجوال في المنطقة المحددة طوال مدة إعلان حالة الطوارئ من الساعة الخامسة مساءً وحتى الساعة السابعة صباحاً. واستمرت الرئاسة في تمديد حالة الطوارئ في محافظة شمال سيناء مرة تلو الأخرى، حتى وافق البرلمان في ١٠ أبريل ٢٠١٧ على إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، ردًا على هجومين إرهابيين استهدفا كنيستين شمالي مصر و أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن تبنيها لهم.

و قد حذر المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان في سياق الحرب على الإرهاب أن حالات الطوارئ المستمرة وطويلة الأمد تضع تلك المناطق تحت خطر انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية، والتي لا يجوز الانتقاص منها حتى في حالات الطوارئ، ويزيد بشكل مباشر من خطر القتل خارج إطار القانون. وكانت قد أثارت حالة الطوارئ المستمرة لأكثر من أربع سنوات مع استمرار العمليات الإرهابية التي تستهدف العسكريين و المدنيين على السواء الكثير من التساؤلات حول تأثير هذه الحالة على حقوق الأهالي في سيناء، خاصة في ظل غياب المعلومات بخصوص ما يحدث في سيناء، والتعتيم الإعلامي من قبل السلطات ومنع التغطية الصحفية بحجة الحرب على الإرهاب، الأمر يثير القلق بخصوص مدى التزام الدولة بحقوق الأفراد في سياق الحرب على الإرهاب.

ومع غياب إشراف دولى و محلى على حرب الدولة على الإرهاب، أصبحت شمال ووسط سيناء خارج التغطية تمامًا، وعرضة لانتهاكات لا يمكن إثباتها أو المحاسبة عليها. ومن هنا، يحاول هذا التقرير رصد بعض الانتهاكات التي يرويها أهالي سيناء على صفحاتهم المحلية منذ بداية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، والتي تتجاهلها المؤسسة العسكرية ولا تقدم ردًا شافيًا عليها. جدير بالذكر بأن الرصد التالي لا يقدم إجابة قاطعة بخصوص الانتهاكات التي تعرض لها أهالي سيناء في سياق «الحرب على الإرهاب»، و إنما يقوم بمقاربة الرواية الرسمية للمؤسسة العسكرية برواية الصفحات المحلية لأهالي سيناء التي تنشر أخبارهم اليومية عن قرب.

وينقسم التقرير إلى جزئين. يقدم الجزء الأول إطارًا قانونيًا عن التزامات الحكومات الدولية أثناء حالات الطوارئ والحرب على الإرهاب، والحقوق الأساسية التي يتمتع بها الأفراد ولا يجوز المساس بها تحت أي ظرف. ينقسم الجزء الثاني إلى أربعة محاور، تمثل ما رصدته الجبهة المصرية من انتهاكات محتملة نفذتها القوات النظامية في حربها على الإرهاب. يرصد المحور الأول أعداد القتلى من صفوف الجماعات الإرهابية والقوات النظامية على السواء، وفقًا لبيانات المتحدث العسكري، كما يرصد ما روته الصفحات المحلية من قتل للمدنيين على يد القوات النظامية والجماعات الإرهابية في سيناء. ويتناول المحور الثاني ما أدى إليه الحرب على الإرهاب في سيناء من إصابات في صفوف الجيش والشرطة والمدنيين معتمدًا على بيانات المتحدث العسكري ومقابلها بما تم رصده من الصفحات المحلية. والمحور الثالث يرصد ما رواه المتحدث العسكري من اعتقالات لأفراد الجماعات الإرهابية في سيناء منذ بدء العملية الشاملة، ويقابلها بأعداد المعتقلين من المدنيين وفقًا لما روته الصفحات المحلية. أخيرًا، يتناول الجزء الرابع تأثير الحرب على الإرهاب على الحقوق الإقتصادية والاجتماعية في سيناء من حيث نقص المواد الغذائية، التعليم، الصحة، انقطاع شبكات الاتصالات والانترنت والكهرباء، وتدمير المنازل.

خلال ما يقرب من عام منذ بدء العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

وفقًا لصفحة المتحدث العسكري

٤٦٣
قتلى الجماعات الإرهابية

٣٨
قتلى الجيش

٢
قتلى المدنيين

٥٥
مصابين الجيش والشرطة

صفر
مصابين مدنيين

٥٣٠٩
المقبوض عليهم (من المطلوبين و المشتبه بهم)

١٠٢٥
حرق دراجات نارية

٧٣٠
تدمير عربيات أنواع

١٨٧
تدمير سيارات دفع رباعي

٥٩٦٦
تدمير عشش و أوكار و ملاجئ

وفقًا للمواقع والصفحات المحلية

٣٧
قتلى الجماعات الإرهابية

٨٦
قتلى الجيش

٥٢
قتلى المدنيين

٢٣ قتلو على يد الجيش - ٢٩ قتلو على يد الجماعات الإرهابية - ٢ قتلو على يد مجهولين

٤٦
مصابين الجيش والشرطة

١٨
مصابين مدنيين

المنهجية

اعتمد التقرير على جمع المعلومات الواردة في ثلاثين بيان للمتحدث العسكري كان قد تم نشرها على صفحته الرسمية بعد انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ منذ شهر فبراير، ورصد ما حوته من أعداد القتلى والمصابين والمعتقلين من صفوف الجماعات الإرهابية والقوات النظامية. ولعرض الرواية المقابلة، اعتمد التقرير على قاعدة بيانات أنشأتها الجبهة المصرية لحقوق الإنسان من منشورات الصفحات المحلية لأهالي سيناء ورصد ما روته عن أعداد القتلى والمصابين والمعتقلين بالإضافة إلى أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية. أبرز الصفحات التي اعتمد عليها التقرير هي صفحة «سيناء ٢٤ News»، صفحة «سيناء بلس - sinai plus»، صفحة «أخبار العريش مباشر» بالإضافة إلى بعض صفحات النشطاء والصحفيين المقيمين بشمال سيناء.

تحديات التقرير

نظرًا لانعدام التغطية الصحفية والإعلامية في سيناء، واعتقال الصحفيين المعنيين بالعمل على تغطية الأوضاع فى سيناء وما يتصل بالقوات المسلحة باعتباره تهديدًا للأمن القومي، أصبحت المعلومات عن سيناء شبه منعدمة وأحادية الصورة، لا يمثلها سوى بيانات القوات المسلحة التي تتحدث بشكل دائم عن نجاحات الجيش في الحرب على الإرهاب. ويصعب الاعتماد على تلك البيانات ليس فقط لأحاديتها وتضادها مع الصورة التي تصل بشكل مشوش من الأهالى عبر صفحاتهم المحلية ولكن أيضًا لعدم تفصيلها، وإعطائها مجرد أرقام عن ما يحققه الجيش من نجاحات في القضاء على الجماعات الإرهابية، دون أسماء أو بيانات شخصية أو ملابسات يمكن الرجوع إليها للتأكد من الحقيقة. في ظل هذا الوضع، تعتبر الصفحات المحلية لأهالى سيناء، رغم كونها مصادر غير رسمية وغير موثوق فيها بدرجة كافية، هي المصدر الوحيد الذي يعرض الصورة عن ما يحدث في سيناء من جانب الأهالى. وتقدم تلك الصفحات أسماء وبيانات عن المدنيين، ممن يتعرضون للقتل أو الإصابة أو الاعتقال، ما تفتقر إليه البيانات الرسمية للمتحدث العسكري. لذلك، يقدم هذا التقرير مجرد تجميع ورصد للروايتين، ويتحمل ناشرو المعلومات المسؤولية عن مدى صحتها ومصداقيتها.

● القسم الأول: حول حقوق الإنسان في سياق الحرب على الإرهاب

توفر المعاهدات الدولية والقوانين المحلية معاييرًا لحقوق الإنسان للتعامل مع حالات الطوارئ. يسمح القانون الدولي بالانتقاص من بعض الحقوق في حالات الطوارئ الشديدة والحروب التي تمثل خطرًا على الدول، على أن تراعي الدول التزاماتها الدولية في تحقيق ذلك.

أي حقوق يمكن تقييدها؟

توجد بعض الحقوق الأساسية التي لا يجوز الانتقاص منها أو تقييدها، مهما كان حجم الخطر الذي تواجهه الدولة. على سبيل المثال، ينص العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على أنه لا يجوز الانتقاص أو التقييد من حق الإنسان في ألا يتعرض للقتل التعسفي، بجانب عدم التعرض للتعذيب،أو المعاملة غير الإنسانية والمهينة، أو العبودية أو الاسترقاق، أو السجن نتيجة العجز عن الوفاء بالتزام تعاقدي، وتطبيق القوانين بأثر رجعي، وحرية الفكر والوجدان والدين.[٢]

بالإضافة إلى تلك الحقوق التي لا يمكن الانتقاص منها، هناك حقوق أخرى اتفق عليها ضمنيًا، تعمل كإجراءات وقائية ضرورية للحفاظ على الحقوق الأساسية غير المسموح بالانتقاص منها. في هذا الصدد، تنص لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة على منع الانتقاص أو تقييد ضمانات المحاكمة العادلة وعدم التعرض للاعتقال التعسفي، حتى في حالات الطوارئ والحروب.[٣] وقد عبّر المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب عن قلقه بشأن قوانين مكافحة الإرهاب التي تنتهك مبدأ سيادة القانون وضمانات المحاكمة العادلة في مصر.[٤]

(٢) International Covenant on Civil and Political Rights, 19 December 1966, 999 UNTS 171, Can TS 1976 No 47 (entered into force 23 March 1976) [ICCPR].

(٣) UN Human Rights Committee (HRC), CCPR General Comment No. 29: Article 4: Derogations during a State of Emergency, 31 August 2001, CCPR/C/21/Rev.1/Add.11, available at: https://www.refworld.org/docid/453883fd1f.html

(٤) United Nations, Human Rights Council, report of the Special Rapporteur on the promotion and protection of human rights and fundamental freedoms while countering terrorism on the human rights challenge of states of emergency in the context of countering terrorism, A/HRC/37/52 (27 February 2018), available from https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Terrorism/A_HRC_37_52.pdf

أما باقي الحقوق غير المنصوص عليها صراحة أو ضمنيًا، فيسمح بتقييدها وفقًا لشروط، حيث تسمح المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان بتقييد الحقوق السياسية والاجتماعية بموجب الضرورة في حالة الحرب على الإرهاب. في اجتماع لمجموعة العمل على «حماية حقوق الإنسان أثناء مكافحة الإرهاب» عن «تأثير الإرهاب وإجراءات مكافحة الإرهاب على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، اتفق المشاركون على وجود التزامات جوهرية أساسية لكل حق، بدونها يفقد الحق قيمته، وبغيابه تعتبر الدولة مخالفة لالتزاماتها الدولية.[٥] وتعدد لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلك الالتزامات الجوهرية، بحيث تشمل حرمان جزء كبير من الأفراد من المنتجات الغذائية الأساسية، الحرمان من الرعاية الطبية الأساسية، الحرمان من الحق في السكن والمأوى، والحرمان من أشكال التعليم الأساسية، وتعتبر الدول التي تفشل في تأمين تلك الحقوق مخالفة لالتزاماتها الدولية[٦]

شروط تقييد الحقوق في حالة الحرب على الإرهاب

يسمح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بتقييد جزئي لبعض الحقوق المنصوص عليها، ويفرض ٤ شروط يجب توافرها لضمان تحقيق الهدف المطلوب من من هذا التقييد وحماية الأفراد من الانتهاك غير المبرر لحقوقهم، على أن تكون تلك القيود ١) ضرورية ٢) أن يتم تطبيق أقل قيود ممكنة ٣) أن يتوافر تناسب بين القيود والأهداف الواضحة التي تهدف إلى تحقيقها ٤) أن تتسق مع غيرها من الحقوق الأساسية وألا تكون قائمة على أساس تمييزي

وتنص المادة ٤ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على أنه «في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تهدد حياة الأمة، والمعلن قيامها رسميًا، يجوز للدول الأطراف في هذا العهد أن تتخذ، في أضيق الحدود التي يتطلبها الوضع، تدابير لا تتقيد بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى هذا العهد، شريطة عدم منافاة هذه التدابير للالتزامات الأخرى المترتبة عليها بمقتضى القانون الدولي وعدم انطوائها على تمييز يكون مبرره الوحيد هو العرف أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل الاجتماعي». وتضيف المادة ذاتها: «على أية دولة طرف في هذا العهد استخدمت حق عدم التقيد أن تعلم الدول الأطراف الأخرى فورًا،عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، بالأحكام التي لم تتقيد بها وبالأسباب التي دفعتها إلى ذلك. وعليها، في التاريخ الذي تنهى فيه عدم التقيد، أن تعلمها بذلك مرة أخرى وبالطريقة ذاتها».[٧]

ولضمان حماية حقوق الإنسان أثناء «الحرب على الإرهاب»، يجب أن تسمح الدول بإشراف دولي ومحلي على الإجراءات والسياسات المتبعة لمواجهة خطر الإرهاب، وأن توفر الدول آليات محلية لحماية حقوق الإنسان في حالات الطوارئ. ويؤكد المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب على واجب الدول بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان بأن تكشف وتبلغ بشكل دوري عن التزامها بحقوق الإنسان الأساسية أثناء حالات الطوارئ والحرب على الإرهاب. كما يؤكد على حق مؤسسات حقوق الإنسان الدولية بأن تراجع وتشرف على آليات مكافحة الإرهاب، دون تباطؤ أو عرقلة.[٨]

(٥) United Nations Counter-Terrorism Implementation Task Force, The impact of terrorism and counter-terrorism measures on the enjoyment of economic, social and cultural rights (ESCR) (Geneva: United Nations, 2008), available from http://www.un.org/en/terrorism/ctitf/pdfs/wg_protecting_human_rights.pdf

(٦) Office of the High Commissioner for Human Rights, CESCR General Comment No. 3: The Nature of States Parties' Obligations (Art. 2, Para. 1, of the Covenant), 14 December 1990, E/1991/23, available from https://www.refworld.org/pdfid/4538838e10.pdf

(٧) UN General Assembly, International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, 16 December 1966, United Nations, Treaty Series, vol. 993, p. 3, available at: https://www.refworld.org/docid/3ae6b36c0.html

(٨) United Nations, Human Rights Council, report of the Special Rapporteur on the promotion and protection of human rights and fundamental freedoms while countering terrorism on the human rights challenge of states of emergency in the context of countering terrorism, A/HRC/37/52 (27 February 2018), available from https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Terrorism/A_HRC_37_52.pdf

● القسم الثاني: حقوق (ربما) لم تلتزم بها الدولة المصرية في حربها على الإرهاب

١- أوضاع القتل:

القتلى من الجماعات الإرهابية:

منذ بدء العملية الشاملة في فبراير ٢٠١٨ وحتى نهاية ديسمبر، رصدت الجبهة المصرية قيام القوات المسلحة بقتل ٤٦٣ إرهابيًا، وفقًا لما صرح به المتحدث العسكري في بياناته، قُتل بعضهم في تبادل لإطلاق النار مع القوات النظامية أو في عمليات نوعية تستهدف بها الجيش والشرطة الجماعات الإرهابية. ويشترك في تنفيذ تلك العمليات كل من القوات الجوية، والجيش الثاني والثالث الميداني، وعناصر من الأمن الوطني ووزارة الداخلية.

لوحظ في بيانات قتل الأفراد المدعى انتمائهم إلى الجماعات الإرهابية عدة أنماط، حسب رواية المتحدث العسكري:

أولًا: يتم قتل هؤلاء الأفراد دائمًا في مجموعات كبيرة العدد، وصلت إلى ٥٢ شخصًا قتلو دفعة واحدة حسب البيان الصادر في ٥ أغسطس ٢٠١٨، والبيان الصادر في ٨ أكتوبر ٢٠١٨. وبينما تتم بعض عمليات القتل أثناء تبادل لإطلاق النيران مع أفراد الجماعات الإرهابية، حسب رواية المؤسسة العسكرية، تكون هناك عمليات نوعية أخري للجيش تمثل «ضربات استباقية» لا يحدث فيها تبادل لإطلاق النار وذلك وفقًا لما لما يتم ذكره في رواية المتحدث العسكري. مثال على ذلك ما جاء في بيان المتحدث العسكري بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠١٨ حيث يقول: « وفى ضربة استباقية لقوات الشرطة المدنية تم تنفيذ عمليات نوعية بواسطة عناصر الأمن الوطنى بالعريش أسفرت عن القضاء على عدد ٢٦ فردًا تكفيريًا شديدي الخطورة».

ثانيًا: على صعيد آخر تشير بيانات الصفحات المحلية لأهالى سيناء إلى مقتل ٣٧ فردًا جهاديًا منذ بدء العملية الشاملة وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وهو ما يعكس الفرق الواضح بين عدد ما تدعيه المؤسسة العسكرية وما يدعيه الأهالي. الأمر الذي يثير التساؤل حول الأعداد الحقيقية خاصة أن المؤسسة العسكرية تنشر أرقامًا مرسلة عن عدد القتلى، دون أسماء أو بيانات شخصية يمكن التأكد منها، وعن ما إذا كان هذا الفرق في عدد القتلى يعكس قتل أفراد ربما لم يكونوا منتمين إلى جماعات إرهابية.

أعداد القتلى من الجماعات الإرهابية منذ بدء العملية الشاملة وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا لبيانات المتحدث العسكري

القوات المسئولة	العدد	التاريخ
القوات الجوية	١٦	٢٠١٨/٢/١١
القوات الجوية	١٢	٢٠١٨/٢/١٢
القوات الجوية	١٠	٢٠١٨/٢/١٣
القوات الجوية	١٥	٢٠١٨/٢/١٤
	٣	٢٠١٨/٢/١٦
القوات الجوية	٤	٢٠١٨/٢/١٧
القوات الجوية	٤	٢٠١٨/٢/١٩
القوات الجوية	٤	٢٠١٨/٢/٢١
	١١	٢٠١٨/٢/٢٧
	١٣	٢٠١٨/٣/١
وزارة الداخلية	١٠	٢٠١٨/٣/٤
	١٦	٢٠١٨/٣/١١
	٣٦	٢٠١٨/٣/١٩
القوات الجوية والجيش الثالث الميداني	٦	٢٠١٨/٤/١
القوات الجوية	٤	٢٠١٨/٤/٨
القوات المسلحة	١٤	٢٠١٨/٤/١٤
القوات الجوية ووزارة الداخلية	٣٠	٢٠١٨/٤/٢٥
القوات الجوية	٢١	٢٠١٨/٥/١٠
القوات الجوية	١٩	٢٠١٨/٥/١٧
القوات الجوية	٨	٢٠١٨/٥/٢٩
القوات الجوية	٣٥	٢٠١٨/٦/٢١
القوات الجوية	٣	٢٠١٨/٧/٣
القوات الجوية الأمن الوطني	٥٢	٢٠١٨/٨/٥
القوات الجوية	٢٠	٢٠١٨/٨/٢٩
القوات الجوية الأمن الوطني	٥٢	٢٠١٨/١٠/٨
	١٨	٢٠١٨/١١/١
الأمن الوطني	٢٧	٢٠١٨/١٢/١٢

إجمـــــــالي ٤٦٣ شخص

حصر عدد القتلى من الجماعات الإرهابية منذ بدء العملية الشاملة وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا للصفحات المحلية	
العدد	التاريخ
١٥	٢٠١٨/٣/١٠
١	٢٠١٨/٣/١٠
٤	٢٠١٨/٨/٢٥
١١	٢٠١٨/١٠/٩
٣	٢٠١٨/١٢/٤
٣	٢٠١٨/١٢/١٩
إجمـــــــالي ٣٧ شخص	

القتلى من القوات المسلحة

وفقًا للثلاثين بيان الذين نشرهم المتحدث العسكري منذ انطلاق "العملية الشاملة ٢٠١٨"، أدت العمليات العسكرية والهجمات الإرهابية في سيناء إلى استشهاد ٣٨ فردًا من القوات المسلحة، منهم ١٥ جنديًا، ١٢ ضابطًا، ٣ ضابط صف، و٨ لم يعلن عن رتبتهم، وهو رقم أقل مما تذكره الصفحات المحلية. فوفقًا لتلك الصفحات، استشهد ٨٦ فردًا من القوات المسلحة على الأقل منذ بدء العملية الشاملة، منهم ٤٠ مجند على الأقل.

قتلى القوات المسلحة منذ بدء العملية الشاملة وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا لبيانات المتحدث العسكري		
التاريخ	العدد	الرتبة
٢٠١٨/١٢/١٢	١	مجند
نوفمبر	١	ضابط
٢٠١٨/١٠/٨	٣	ضابط – ضابط صف – جندي
٢٠١٨-٥-٢٩	٢	مجندين
٢٠١٨-٤-٢٥	٣	ضباط
٢٠١٨-٤-١٤	٨	
٢٠١٨/٤/١	٢	ضابط – جندي
٢٠١٦-٣-١٩	٤	ضابط – ٣ مجندين
٢٠١٨/٣/١١	٢	ضابط صف – مجند
٢٠١٨/٣/٤	٤	ضابطين – مجندين
٢٠١٨/٣/١	٢	ضابطين
٢٠١٨/٢/٢٧	٣	ضابط صف – مجندين
٢٠١٨/٢/١٩	٣	ضابط صف – مجندين
إجمـــــــالي ٣٨ شخص		

قتلى القوات المسلحة منذ بدء العملية الشاملة
وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا لرواية الصفحات المحلية

التاريخ	العدد	الأسماء المتاحة	الرتبة
٢٠١٨/١٢/٢٩	٥		ضابط و ٤ مجندين
٢٠١٨/١٢/٢٢	١	شريف طلعت	رائد
٢٠١٨/١٢/١٨	٢	النقيب عمرو فريد عبد الظاهر والجندي محمد جمال	نقيب مجند
٢٠١٨/١١/٢٥	٢		ضباط
٢٠١٨/١١/١٦	١	إسلام ساهر	عريف
٢٠١٨/١١/١٥	٣		
٢٠١٨/١٠/٢٤	١	اسر رجب كامل هاشم	مجند
٢٠١٨/١٠/١٢	١	أحمد عمار	نقيب
٢٠١٨/٩/٢٩	١	محمود صلاح زهيري	ملازم
٢٠١٨/٩/١٧	١	علاء محمد الدسوقي	مجند
٢٠١٨/٩/١٢	١		مجند
٢٠١٨/٩/١٢	٢	محمد جابر عبد العظيم محمد صالح مهني	مجندين
٢٠١٨/٩/١٠	٣	محمود سمير العبد	مجند
٢٠١٨/٩/١٠	٢	سعيد سعودي سعيد ابراهيم ابراهيم قطب منيسي	ملازم رقيب
٢٠١٨/٩/٦	١	أحمد عبدالخالق الجعفري	عقيد
٢٠١٨/٨/٢٥	٣		مجندين
٢٠١٨/٨/٢٠	١	عمر خالد سلامة	نقيب
٢٠١٨/٨/١٨	١	فادي مدحت زكي	ملازم
٢٠١٨/٧/١٠	١	اسلام على حسن	مجند
٢٠١٨/٥/١٨	١	عبدالرحمن الشناوي	رائد
٢٠١٨/٥/١٨	٢	ممدوح سعد عبدالرازق	مجند و رائد
٢٠١٨/٥/١٨	١	عبدالمجيب الماحي	مدير مكتب قائد قوات الأمن المركزي
٢٠١٨/٣/١٧	١	عاصم رضا خضر	مجند
٢٠١٨/٣/١٧	٢	طارق عبد السلام	مجندين
٢٠١٨/٣/١٢	٢	إبراهيم محمد الشحات خالد محمد عيد حسان	مجندين
٢٠١٨/٣/١٢	٣	محمد طلعت المرنجي	ملازم و مجندين

التاريخ	العدد	الأسماء المتاحة	الرتبة
٢٠١٨/٣/١٢	٦	نقيب محمود محمد بسيوني جندي السيد إبراهيم السيد سليمان جندي محمد سعيد محمد جندي محمد على محمد السيد جندي رمضان حمدان حماد جندي أحمد محمد فوزي	نقيب و ٥ مجندين
٢٠١٨/٣/١٠	٤		
٢٠١٨/٣/٨	٢		
٢٠١٨/٥/٣	٣		مجندين و ضابط صف
٢٠١٨/٣/٢	١	أحمد فتحي علي محمد	مجند
٢٠١٨/٣/١	٢	محمد فؤاد الكناني	مجند
٢٠١٨/٢/٢٨	٣	احمد فوزي عمارة	ملازم
٢٠١٨/٢/٢٨	١	اسلام محمد علي اسماعيل	ملازم
٢٠١٨/٢/٢٨	١	أحمد محمود شيبه	مجند
٢٠١٨/٢/٢٧	١	محمود ناجي العواد	نقيب
٢٠١٨/٢/٢٦	١	احمد صبحي عبدالله الماحي	عريف
٢٠١٨/٢/٢٦	١	محمد هاني لاشين	ملازم
٢٠١٨/٢/٢٦	١	احمد الشاذلي عز	ملازم
٢٠١٨/٢/٢٥	١	محمود الشافعي زايد	مجند
٢٠١٨/٢/١٨	٢	محمد عبدالرازق الدكروري مينا تواب زكريا	مجندين
٢٠١٨/٢/١٤	١	محمود الجمل	رقيب
٢٠١٨/٢/١٤	١	اسلام عبدالمنعم	مجند
٢٠١٨/٢/١٤	١	محمد عبدالحميد	نقيب
٢٠١٨/٢/١٣	١	منتصر رجب الجليم	مجند
٢٠١٨/٢/١٢	٢	عمر عثمان عبد الكريم رقيب ابراهيم عيد ابراهيم الابيض	مجند - رقيب
٢٠١٨/٢/١١	١	جاد الرب حسني جاد الرب	مجند
٢٠١٨/٢/١١	١	محمود محمد الشرنوبي	مجند
٢٠١٨/٢/١٠	١	محمد المونيا	مجند
٢٠١٨/٢/٩	١	محمد عثمان أبو خضرة	مقدم شرطة
٢٠١٨/٢/٩	١	أحمد وهب الله	مجند

إجمـــــــــالي ٨٦ شخص

القتلى من المدنيين

لم يعلن المتحدث العسكري عن مقتل مدنيين سوى حالتين ٢ فقط منذ بدء العملية الشاملة، لقوا مصرعهم نتيجة انفجار عبوة ناسفة بتاريخ ٣ يوليو ٢٠١٨. على الجانب الآخر، أعلنت الصفحات المحلية مقتل ٥٢ فردًا مدنيًا على الأقل منذ انطلاق العملية "العملية الشاملة ٢٠١٨"، منهم ٢٣ قتلوا على يد قوات الجيش والشرطة، و٢٩ في عمليات إرهابية للجماعات المسلحة، و٢ قتلو في أحداث متفرقة على أيدي مجهولين.

قتلى المدنيين على يد قوات الجيش والشرطة

تضمن قتل المدنيين في سيناء، حسب رواية الصفحات المحلية، ٦ أطفالًا، لقوا مصرعهم على يد قوات الجيش. فتقول صفحة سيناء بلس بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٨: « أهالي رفح يشيعون جنازة الطفلين محمد عزالدين العوابده وعبدالله محمد عامر اللذان قتلا أول أمس برصاص الجيش أثناء توزيع الدقيق على الأهالي بمنطقة الماسورة غرب رفح.».[٩] كما أعلنت الصفحة ذاتها في يوم ١٧ مارس ٢٠١٨ عن استشهاد الطفل صالح عبد الحميد الرقيبة ٧ سنوات برصاصة في الرأس من قوات الجيش في مدينة رفح.[١٠] وأبلغت الصفحة في ١١ مايو ٢٠١٨ عن مقتل طفلين آخرين هم ساهر عودة حسن ٨ سنوات وياسر سالم سليم ١١ سنة إثر قصف مدفعي لقوات الجيش على منطقة أبو زرعي جنوب الشيخ زويد.[١١]

«صورة للطفل صالح عبد الحميد الرقيبة الذي استشهد برصاص قوات الجيش في مدينة رفح»

وبتاريخ ٨ مايو، نشرت صفحة سيناء بلس فيديو لجنود وضباط يقومون بتصفية صبي بعد اعتقاله في وسط سيناء، ووصف بيان صادر من المتحدث العسكري يوم ١٠ مايو بأنه تم القضاء على عدد من العناصر التكفيرية شديد الخطورة.[١٢]وكانت صفحة سيناء بلس ومصادر أخري قد نشرت اعتراف ضابط احتياط على صفحته على فيسبوك في نفس اليوم بتصفيته الطفل الذي ظهر في الفيديو.[١٣] وتعلق صفحة سيناء بلس على مشهد قتل الصبي «ما يحدث في سيناء أكبر بكثير من قتل صبي أو تصفية امرأة أو هدم منزل فوق أصحابة أو حتى تدمير مدينة تاريخية بأكملها ومحوها من الخريطة وما يخرج للعلن لا يتعدى ١ / ١٠٠ من الواقع وتفكير النسبة الأكبر من سيناء أن أحدا لن يشعر بما يعيشونه.»[١٤]

ورصدت صفحة «سيناء ٢٤» أسماء اثنين آخرين من المدنيين الذين قتلوا على يد قوات الجيش. وفي ٢١ أكتوبر ٢٠١٨، نشرت الصفحة أسماء ٤ أشخاص هم محمد نبيل عطوه ، مدحت صالح نواره ، أحمد الشتله، وأحمد التيتي، تم قتلهم بجوار المركز الحضري بحي السمران في مدينة العريش. وقالت الصفحة أن الأربعة يعملون نجارين، ورغم أنهم من أهل الحى ومعتاد تواجدهم، إلا أن قوات الكمين المتمركزة بجوار المركز الحضري أطلقت عليهم الأعيرة النارية بكثافة وبدون سابق إنذار حتى سقطو قتلى وأصيب ٧ آخرين بإصابات بالغة ونقلوا إلى غرفة العمليات. [١٥]

وفي ١٠ سبتمبر، أعلنت صفحة «سيناء ٢٤» عن مقتل محمد إبراهيم جبر شاهين، ٤٨ عامًا. ووفقًا للصفحة، فشاهين هو أحد مواطني مدينة العريش، قبض عليه من منزله بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٨ هو وطفله إبراهيم محمد إبراهيم جبر، وتم قتله من قبل وزارة الداخلية، التى نشرت خبرًا عن تصفيتها له ووصفته بأنه «إرهابي شديد الخطورة».[١٦]

(٩) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢٢ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/976891145996382208
(١٠) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٧ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975109462511022082
(١١) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١١ May ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/994726848025321478
(١٢) Al kahera wal nas. Youtube,"القوات المسلحة تصدر البيان ٢١ بشأن العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨" ,١٠ May ٢٠١٨. https://www.youtube.com/watch?v=v-uaM4TYFqI
(١٣) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٨ May ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/993887159630401537
(١٤) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ May ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/993981013259931649
(١٥) سيناء News ٢٤. Facebook, ٢٠ March ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1919946478300231&id=1542011449427071&__tn__=-R
سيناء ٢٤ (News (@newsinai٢٤). Twitter, ٢٠ October ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/1053737383596822528
(١٦) سيناء ٢٤ (News (@newsinai٢٤). Twitter, ١٠ September ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/1039139472263311365
اليوم السابع. "أول صور للعملية الأمنية الناجحة لاستهداف وكر ١١ إرهابيا بالعريش". https://www.youm7.com/story/2018/9/10/%D8%A3%D9%88%D9%84-%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AC%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D9%88%D9%83%D8%B1-11-%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%B4/3944529

أسماء قتلى المدنيين على يد قوات الجيش و الشرطة منذ بدء العملية الشاملة وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا لرواية أهالى سيناء

القوات المسئولة	التاريخ	السن	الاسم
الجيش	٢٠١٨/٣/١٧	٧ سنوات	صالح عبد الحميد الرقيبة
الجيش	٢٠١٨/٣/٢١	٩ سنوات	عبدالله محمد عامر
الجيش	٢٠١٨/٣/٢١	١١ عام	محمد عزالدين صالح
الجيش	٢٠١٨/١١/٠٥	٨ سنوات	ساهر عودة حسن
الجيش	٢٠١٨/١١/٠٥	١١ سنة	ياسر سالم سليم
الداخلية	٢٠١٨/١٠/٠٩	٤٨ عام	محمد ابراهيم جبر شاهين
الجيش	٢٠١٨-١٠-٢١		محمد نبيل عطوه
الجيش	٢٠١٨-١٠-٢١		مدحت صالح نواره
الجيش	٢٠١٨-١٠-٢١		أحمد الشتله
الجيش	٢٠١٨-١٠-٢١		أحمد التيتي

قتلى المدنيين على يد الجماعات الإرهابية:

وفقًا لرواية الصفحات المحلية، كان القتل يسوق أهالى سيناء إلى الموت على يد قوات الجيش والجماعات المسلحة على السواء. ورصدت الجبهة المصرية قتل 29 فرد مدني على الأقل على يد الجماعات المسلحة في سيناء، ما بين عمليات تفجيرية وعمليات استهداف مسلح واختطاف مواطنين وذبحهم بتهمة التعاون مع قوات الجيش منذ انطلاق "العملية الشاملة 2018".

مثال على ذلك ما أعلنت عنه صفحة سيناء 24 في 30 سبتمبر من مصرع المواطن محمد عاطف، موظف مدني بوزارة الداخلية، مصرعه بعد أن أطلق عليه مسلحون أعيرة نارية أودت بحياته بعد لحظات من نقله المستشفى.[١٧] وأعلنت الصفحة في 22 نوفمبر 2018 عن مقتل المواطن عياد ضويحي سليمان ذبحًا على يد عناصر مسلحة، وذلك بعد اختطافه بدعوى تعاونه مع المخابرات المصرية[١٨] ومقتل مواطن يدعى علاء ذكري على أيدي عناصر مسلحة في 28 ديسمبر[١٩].. أيضًا، اقتحمت عناصر مسلحة منزل المواطن عادل سلام أبو شعيرة بالشيخ زويد وقامت بتفريغ خزنة سلاح آلي في رأسه أمام أطفاله الستة، وذلك بدعوى تعاونه مع قوات الجيش[٢٠]. كما قتل 13 مواطن في هجوم مسلح واشتباكات بين شباب قبيلة الترابين وعناصر من تنظيم ولاية سيناء جنوب رفح، منهم مواطن يدعى "سالم لافي، وفقًا لصفحة سيناء 24.[٢١]

(١٧) سيناء News ٢٤. Facebook, ٣٠ September ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1909947215966824&id=1542011449427071&__tn__=-R
(١٨) سيناء News ٢٤. Facebook, ٢٢ November ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1935529550075257&id=1542011449427071&__tn__=-R
(١٩) سيناء News ٢٤. Facebook, ٢٨ December ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1954704028157809&id=1542011449427071&__tn__=-R
(٢٠) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ١٠ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/962459657439674368
(٢١) سيناء ٢٤ (News (@newsinai٢٤. Twitter, ١٠ May ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/862408396959559680
سيناء ٢٤ (News (@newsinai٢٤. Twitter, ١٠ May ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/862369172638113792

2) حالات الإصابة:

مصابين الجيش والشرطة:

وفقًا لبيانات المتحدث العسكري، أصيب 55 فردًا من صفوف القوات المسلحة منذ انطلاق "العملية الشاملة 2018"، منهم 24 مجند، 8 ضباط، 8 ضباط صف، و14 لم يعلن عن رتبهم. لوحظ وقوع تلك الإصابات في الفترة من فبراير وحتى مايو 2018، بينما لم يتم الإبلاغ عن أي إصابات بعد مايو وحتى ديسمبر. وقع أكبر عدد من الإصابات في شهر إبريل، حين قامت مجموعة من العناصر الإرهابية المسلحة، يرتدون أحزمة ناسفة، باقتحام "أحد" معسكرات القوات المسلحة بوسط سيناء، ما أدى إلى إصابة 15 من أفراد القوات المسلحة، وفقًا لبيان المتحدث العسكري في 14 أبريل 2018.

تبقى ملابسات وقوع تلك الإصابات غير معلومة، تمامًا كملابسات استشهاد أفراد من صفوف الجيش، حيث يكتفي المتحدث العسكري في بياناته بالإبلاغ عن عدد المصابين، والإشارة لوقوع تلك الإصابات "أثناء الاشتباك وتطهير البؤر الإرهابية". في ظل ذلك، تبقى بيانات المصابين، ونوعية الإصابات ودرجاتها، وكذا الأحداث التي وقعت فيها تلك الإصابات، مجهولة للجهات المحلية والدولية على السواء.

وفقًا للصفحات المحلية، تم التمكن أيضًا من رصد وقوع 46 إصابة في صفوف الجيش والشرطة في عام 2018 أسماء منهم. وفقًا لصفحة سيناء بلس، أصيب قائد قوات الأمن المركزي ناصر حسين بإصابات بالغة إثر استهداف موكبه بعبوة ناسفة على الطريق الدائرى قرب كمين الصفا جنوب مدينة العريش في يوم 18 مايو[٢٢] 2018. وأبلغت صفحة سيناء 24 في 25 أغسطس عن حدوث هجوم مسلح على كمين الخزان بمدينة العريش ما أدي إلى إصابة 9 منهم نقيب يدعى محمود الشماع، والذي أصيب بطلق نارى في اليد اليسرى.[٢٣] وفي 6 سبتمبر، أعلنت صفحة سيناء 24 عن "اصابة الملازم أول أحمد حامد السيد من قوات التدخل السريع في الانفجار الذي استهدف قوة عسكرية بمنطقة جبل الحلال وسط سيناء"[٢٤]

عدد مصابين الجيش و الشرطة منذ بدء العملية الشاملة وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا للرواية الرسمية

الرتبة			العدد	التاريخ
ضابط	ضابط صف	مجند		
١		٢	٣	٢٠١٨/٢/١٩
١	٢	٤	٧	٢٠١٨/٢/٢٧
١	٢		٣	٢٠١٨/٣/١
١		٣	٤	٢٠١٨/٣/٤
١	١	٤	٦	٢٠١٨/٣/١١
٢	١	٥	٨	١٩-٣-٢٠١٦
	١	١	٢	٢٠١٨/٤/١
			١٥	١٤-٤-٢٠١٨
	١	١	٢	٢٥-٤-٢٠١٨
١		٣	٤	٢٩-٥-٢٠١٨
		١	١	٢٠١٨/٧/٣
٨	٨	٢٤	٥٥	إجمالي

عدد مصابين الجيش و الشرطة منذ بدء العملية الشاملة و حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا للصفحات المحلية

الاسم	العدد	التاريخ
	١١	٢٠١٨/٣/١٠
	٤	٢٠١٨/٣/١٢
	٥	٢٠١٨/٣/١٧
	٤	٢٠١٨/٣/١٧
ناصر حسين	١	٢٠١٨/٥/١٨
النقيب محمود الشماع	٩	٢٠١٨/٨/٢٥
الملازم أول أحمد حامد السيد	١	٢٠١٨/٦/٩
	٣	٢٠١٨/٩/١٢
	٣	٢٠١٨/١٠/٩
	٥	٢٠١٨/١١/١٥

إجمـــــــالي ٤٦ شخص

(٢٢) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٨ May ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/997286921381597188
(٢٣) سيناء News ٢٤, Facebook ٢٥ August ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1892194761075403&id=1542011449427071
(٢٤) سيناء ٢٤ (@newsinai٢٤News), Twitter ٦ September ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/1037733806499934208

مصابين مدنيين

لم يعلن المتحدث العسكري عن وقوع أي إصابات في صفوف المدنيين في سيناء منذ انطلاق العملية الشاملة. على الجانب الآخر، أبلغت الصفحات المحلية بسيناء عن وقوع 8 إصابات على الأقل لمدنيين في هجوم لجماعات مسلحة و10 حالات إصابات على الأقل تسبب فيها عناصر من الجيش.

في حادثة قصف الجيش لكمين الضرائب جنوب الشيخ زويد يوم 11 مايو الذي تسبب في مقتل طفلين، تسبب القصف أيضًا في إصابة 3 أطفال آخرين (إخوة) هم إسلام عواد حسن 9 سنوات وحسن عواد حسن 7 سنوات وبلال عواد حسن 4 سنوات، وفقًا لصفحة سيناء بلس.[٢٥] كما أبلغت الصفحة ذاتها في 3 مارس عن " إصابة المواطن مسعد حسين برصاص طائش من كمين عسكري في حي الكوثر بالشيخ زويد واستغاثات من الأهالي للإسعاف بضرورة التحرك لنقله بشكل عاجل لمستشفى العريش العام". [٢٦]

وفي حادث الهجوم على نجارين بكمين المركز الحضري، أبلغت صفحة سيناء 24 عن إصابة المواطن أحمد رمضان الملقح بإصابات خطيرة بعد أن أطلقت قوات الجيش الأعيرة النارية على الكمين المتمركز بجوار المركز الحضري بحي السمران، وتم نقله إلى غرفة العمليات.

ومن الحالات التي ذكرتها صفحة سيناء 24 هي "واقعة جلد سائق تاكسي"، حيث اتهم السائق محمد عادل أحمد عبد الناصر النقيب سعيد محرز بجلده أمام تجمع من المواطنين عند بنزينة زعرب بوسط العريش بسبب تجاوزه طابور تعبئة الوقود، إلا أن النيابة العسكرية رفضت التحقيق في الواقعة وأحالت المحضر إلى قسم ثالث العريش، الذي رفض بدوره تدوين الواقعة بمحضر رسمي، تحت أمر من جهة سيادية، حسب ما قيل للسائق.[٢٧]

"صورة تظهر علامات الجلد على ظهر السائق محمد عادل"[٢٨]

عدد المصابين من المدنيين منذ بدء العملية الشاملة
و حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا لرواية الصفحات المحلية

المسئول	الأسماء	العدد	التاريخ
الجيش	زينب ح. – ٣ سنوات	١	٢٠١٨/٢/١١
الجيش		١-سيدة	٢٠١٨/٢/٢٤
الجيش	مسعد حسين	١	٢٠١٨/٣/٣
الجيش		٢-طفلين	٢٠١٨/٣/٢١
الجيش	اسلام عواد حسن ٩ سنوات حسن عواد حسن ٧ سنوات بلال عواد حسن ٤ سنوات	٣	٢٠١٨/١١/٥
الجيش	محمد عادل أحمد عبدالناصر	١	٢٠١٨/٥/٩
الجيش	احمد رمضان الملقح	١	٢٠١٨/١/٢١
جماعات مسلحة		٨	٢٠١٨-١-٢٥

إجمـــــــــالي ١٨ شخص

(٢٥) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). ١١ May ٢٠١٨, https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/994726848025321478
(٢٦) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). ٣ March ٢٠١٨, https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970025752686100481
(٢٧) سيناء ٢٤ (@newsinai٢٤). Twitter, ٤ September ٢٠١٨, https://twitter.com/newsinai24/status/1036994641525190657
(٢٨) سيناء ٢٤ (@newsinai٢٤). Twitter, ٤ September ٢٠١٨, https://twitter.com/newsinai24/status/1036994641525190657

3) عمليات الاعتقال

بلغ إجمالي عدد المعتقلين منذ بدء العملية الشاملة في سيناء 5309 معتقلًا من المطلوبين جنائيًا والمشتبه بهم، وفقًا لما رواه المتحدث العسكري منذ انطلاق العملية الشاملة. وسجل شهر فبراير، أول شهر بدأت فيه العملية الشاملة، أكبر عدد شهدته محافظات سيناء من المعتقلين، الذي قبض فيه على أكثر من 2600 شخصًا، حسب البيانات من الرابع إلى الثاني عشر للمتحدث العسكري.

أعداد المقبوض عليهم منذ بدء العملية الشاملة و حتى نهاية ديسمبر 2018 في سيناء وفقًا لبيانات المتحدث العسكري

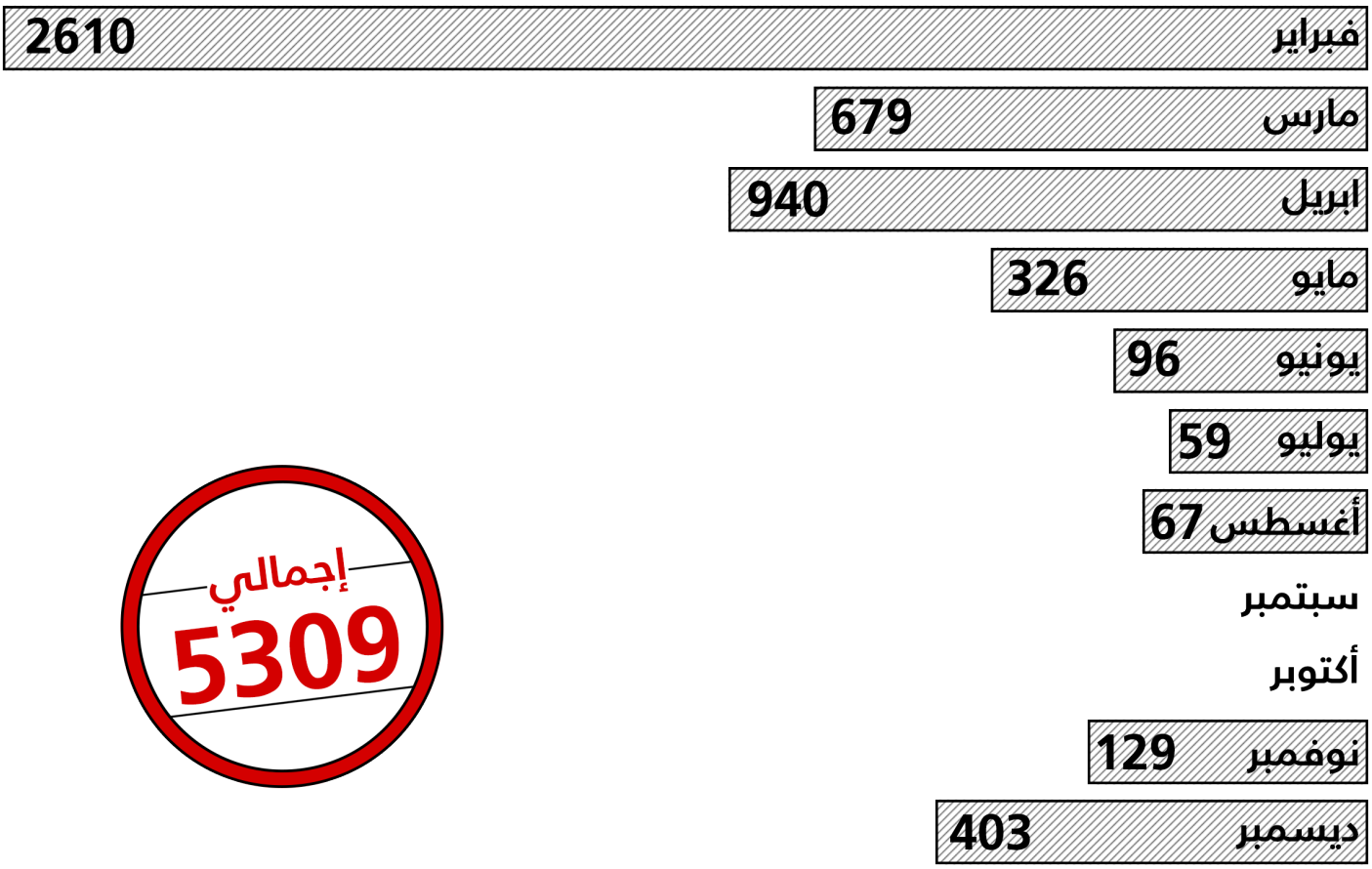

ولوحظ في عمليات القبض التي يعلن عنها المتحدث العسكري عدد من الأنماط:

أولًا: يتم القبض على من يصفهم المتحدث العسكري ب"المطلوبين جنائيًا والمشتبه بهم" في حملات اعتقال جماعية لمئات الأشخاص، فمثلًا، طبقًا للبيان الثلاثين للقيادة العامة للقوات المسلحة، المنشور بتاريخ 12 ديسمبر 2018، أعلن عن القبض على 403 فرد من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائيًا والمشتبه بهم. وفي البيان الثامن عشر المنشور بتاريخ 8 إبريل، أعلن عن القبض على 250 فردًا. ويستمر النمط على مدار عام 2018، الأمر الذي يثير عدة أسئلة حول كيفية ضبط وإلقاء القبض على ما يجاوز ال 5000 فرد من "المطلوبين والمشتبه بهم" بهذا الشكل الجماعي، دون الوقوع في جريمة الاعتقال العشوائي، وبدون تعريض هذه الأعداد المشتبه فيهم لخطر الاحتجاز التعسفي والحرمان من الحرية دون سند قانوني؟

على الجانب الآخر، تروي الصفحات المحلية عن قيام قوات الأمن بحملات اعتقال عشوائية لشباب وأهالي سيناء. فمثلًا، اعتقل أكثر من 200 مواطن من مدينة العريش خلال حملة أمنية مكبرة على منطقة ميدان العتلاوي وشارع أسيوط وأجزاء من حي الفواخرية في 24 فبراير.[٢٩] وتتكرر تلك الحملات بين الحين والآخر حيث تقوم قوات الأمن بالقبض على أعداد كبيرة من الأهالى خاصة عقب حدوث أحداث تفجيرية.

وتتضمن حملات الاعتقال نساءً وأطفالًا، منها حملة اعتقلت أكثر من 30 سيدة وفتاة قامت بها قوات الأمن في شهر

(٢٩) سيناء +Twitter .(@SiNaiPluS) ,SiNai ٢٤ Febraury ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/967517957323677697

مارس، ثلاث منهن صحبن معهن أطفالهن الرضع، كما قبض على أم ومعها بناتها الثلاثة. وقال شهود عيان "قوات الأمن انهالت بالضرب على 8 نساء نازحات من مدينة رفح قبل اعتقالهن من منطقة سد الوادي في مدينة العريش دون ابداء اي اسباب"، وفقًا لصفحة بلس.[٣٠] أيضًا، اعتقلت شقيقتان كبيرتان في السن من مدينة العريش إحداهن عمرها 57 عاما والأخرى 54 عام، وذلك بعد هدم منازلهن قبل أيام.[٣١] وفي 18 نوفمبر، أبلغت صفحة سيناء 24 عن وجود سيدة تدعى عواطف مرعي، من قبيلة السواركة بسيناء، معتقلة بسجن القناطر، والتي وضعت جنينها داخل مستشفى السجن، بدون وجود زوجها أو أي من ذويها، كون زوجها معتقلًا هو الآخر.[٣٢]

4) الأحوال الاجتماعية والاقتصادية

وفقًا لبيانات المتحدث العسكري بعد بدء العملية الشاملة سيناء 2018، تمكن الجيش من تحقيق الكثير من "النجاحات" في ضبط وتدمير ممتلكات خاصة بالجماعات الإرهابية. تم الرصد من خلال تلك البيانات قيام الجيش بالآتي:

على الجانب الآخر، انتشرت روايات في الصفحات المحلية الخاصة بأهالي سيناء عن تردي الأحوال الاقتصادية والإجتماعية تزامنًا مع بدء العملية الشاملة في فبراير في عديد من الجوانب، شملت: نقص المواد الغذائية، انقطاع المياه ونقص مياه الشرب، انقطاع شبكات الإنترنت والاتصالات، انقطاع شبكات الكهرباء، تردي وتعطل التعليم، تردي الخدمات الصحية، صعوبة وسائل النقل، حرق وتدمير منازل وعشش للأهالي، بالإضافة إلى ما تسبب فيه الحظر من عوائق في حياة الأهالي وتهديد كل ما سبق لحياة الأطفال وصحتهم البدنية والنفسية.

(٣٠) سيناء +Twitter .(@SiNaiPluS) ,SiNai ١٠ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/972604644538150912
(٣١) سيناء +Twitter .(@SiNaiPluS) ,SiNai ٨ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/971538288313028608
(٣٢) سيناء News ٢٤. ,Facebook ١٨ November ٢٠١٨. https://www.facebook.com/1542011449427071/photos/a.1581049738856575/1933357893625756/?type=3&theater

وقد بدأت هذه الأزمات في التفاقم مع بداية إنطلاق العملية الشاملة. ووفقًا لمنشورات الصفحات المحلية، فقد شهد انطلاق العملية الشاملة يوم 9 فبراير بداية لتغيير جذري وتوقف تام في حياة المواطنين في سيناء. في هذا الجزء، نرصد جوانب هذا التغيير وتأثيره على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأهالي سيناء.

كانت أهم التغييرات التي حدثت مباشرة مع انطلاق العملية الشاملة في فبراير 2019 أن أغلق معبر رفح البري بشكل مفاجئ ولأجل غير مسمي[٣٣] ، فتم اغلاق جميع الكمائن الامنية الثابتة على الطريق الدولي القنطرة العريش ومنع المواطنين من الدخول والخروج لمحافظة شمال سيناء.[٣٤] كما تم إغلاق كل مدينة على من بداخلها ومنع مرور المواطنين من مدينة لأخرى.[٣٥] وقامت قوات الأمن بإغلاق مفاجئ لجميع محلات الوقود والمحال التجارية بمدينة العريش والعديد من مدن سيناء، ما أدى إلى تزاحم شديد على المتاجر الغذائية وباعة المواد البترولية بالشيخ زويد بعد انتشار شائعات منع الغذاء والمحروقات عن سيناء وسط صمت الأجهزة التنفيذية بالمحافظة، وهو ما مثل بداية لأزمة غير مسبوقة في المواد الغذائية والبترولية.[٣٦] وعلى مستوى التعليم، قررت جامعة سيناء بفرعيها القنطرة والعريش إرجاء الدراسة وتبعه قرار بوقف الدراسة في جميع المراحل التعليمية.[٣٧] حدث كل ذلك وسط انقطاع لشبكات الاتصالات والإنترنت صباح يوم التاسع من فبراير، ما حال دون تواصل المواطنين مع ذويهم خارج سيناء وعزز من صعوبة تغطية الوضع في سيناء وإيصاله إلى الجهات الإعلامية والصحفية.[٣٨] وفي اليوم التلى لبدء العملية الشاملة، ونتيجة غلق المحال التجارية في أغلب مدن سيناء وإغلاق الكمائن وتوقف حركة السير داخل سيناء ومنع دخول أو خروج المواطنين منها وإليها، استغل التجار في سوق العريش الوضع بزيادة أسعار الخضراوات خلال نهار اليوم، دون تدخل من المسؤولين[٣٩]. علاوة على ذلك، صدرت أوامر عسكرية بإغلاق المحال التجارية والمطاعم بشارع 23 يوليو وسط العريش لحين الإنتهاء من حملة عسكرية بالمنطقة. [٤٠]

فيما يلي نظرة ما تردي الأحوال المعيشية لمواطني محافظة شمال سيناء منذ بدء العملية الشاملة في 9 فبراير 2018

نقص المواد الغذائية

شهدت الأيام التالية لإنطلاق العملية الشاملة نفاذ الخضراوات والمواد الغذائية من أسواق العريش والشيخ زويد ومعظم مناطق محافظة شمال سيناء، وبدأت أزمة غذائية غير مسبوقة في جميع مدن سيناء استمرت ما يقارب الشهرين. كما انقطع الغاز عن جميع مدن شمال سيناء بعد ابتداء العملية الشاملة، مما أدى إلى صعوبة في طهي الطعام وبدأ عدد من المواطنين إلى الطهي على الحطب.[٤١] في ظل هذا الوضع، بدأت القوات المسلحة في توفير المساعدات الغذائية للمواطنين، ونشرت صفحة سيناء بلس صورًا في 13 فبراير تظهر قوات الجيش وهي تقوم بتوزيع المساعدات على المواطنين .[٤٢]

أدت الأزمة الغذائية إلى نفاذ المواد الغذائية الأساسية من السوق، وأهمها الخضراوات، الزبادي، الألبان، الدجاج، اللحوم المثلجة، الأرز، المكرونة، السمن، الزيت، الجبن، الدقيق، والسكر. ووصلت أول معونة للخضراوات إلى العريش في 27 فبراير، بعد أن استمرت الأزمة الغذائية 20 يومًا[٤٣]، وفي 27 فبراير تجمع الأهالى بحي المساعيد بالعريش للحصول على الخضراوات، التي ارتفعت أسعارها بشكل غير مسبوق، وأدي التزاحم على طوابير الخضراوت إلى إصابة 42 مواطن، تم تحويلهم إلى مستشفي العريش. [٤٤]

(٣٣) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961934471464439808.
(٣٤) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961938529818415104.
(٣٥) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/962079456474140673.
(٣٦) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961949594878955520.
سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961990619337019393.
(٣٧) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961944093327876096.
سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961972231105646592.
(٣٨) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961928158504243202.
(٣٩) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٠ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/962397885106188288
(٤٠) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٠ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/962426953562230784
(٤١) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٨ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/965350286150729728
سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢٥ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/967848153914408962 .
(٤٢) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٣ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/963526854526332929
(٤٣) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢٧ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/968569091891105793
(٤٤) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢٨ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/968922425399369731

"صورة لطوابير الخضراوات بحي المساعيد غرب العريش يوم 27 فبراير، نقلًا عن الصحفي أحمد أبو دراع"[٤٥]

أما في مدينتي رفح والشيخ زويد فقد عانت بشكل خاص من الأزمة الغذائية، حيث استمر الحصار الغذائي على المدينتين لمدة 40 يومًا.[٤٦] وفي 11 مارس، تجمع أكثر من 1300 مواطن للحصول على حصة من الدقيق لأول مرة منذ 32 يومًا، بدون ماء أو غذاء. [٤٧]

وصاحب الأزمة الغذائية انقطاع في المياه ونقص في مياه الشرب، أثرت بشكل خاص على مدينة رفح ، وامتلأت المدينة بطوابير من الأهالى تبحث عن مياه للشرب.[٤٨] وجاءت رسائل أحد سكان محافظة شمال سيناء تشتكي من انقطاع المياه عن منطقة سوق الخميس لمدة تزيد عن 50 يومًا، وسط تجاهل من المسؤولين: " الرجاء مخاطبة المسؤولين عن قطع المياه على منطقة سوق الخميس ليها النهارده أكتر من 50 يوم لا حلوه ولا مالحه من كتر الناس ما اشتكو من تلوث المياه بالصرف قفلوا علينا المحابس فى بعض الشوارع برجاء الاهتمام"، وذلك وفقًا لصفحة أخبار شمال سيناء.[٤٩] وواجهت العريش أيضًا فترات طويلة من انقطاع المياه، فمثلًا، انقطعت المياه عن حى السمران بالعريش لأكثر من أسبوع في شهر مايو، وفقًا لصفحة سيناء 24. [٥٠]

الأطفال أيضًا عانوا بشكل خاص نتيجة الازمة الغذائية بسبب نقص منتجات الألبان والزبادي. وقالت صفحة سيناء بلس أن طفلًا يدعي محمد أنور شهوان من مدينة الشيخ زويد كان مريضًا وله نظام غذائي خاص يعتمد فقط على اللبن والزبادي، وبسبب عدم توافرهم توفى الطفل في الثالث من مارس.[٥١] ويقول أحمد عيطه، أحد مواطني محافظة شمال سيناء: "أطفالي كل مايطلبوا مني حاجه بحاول اتوه الموضوع لكن هنا بيضلوا يزنوا علي في الاخر بقولهم معلش الحاجه دي مش موجوده لما تفتح الطريق حاجيبهالكو. صار لنا 40 يوم. بنتي ريما 3سنوات بتطلب مني زبادي وباغتتني معقبه"ومتقوليش لما الطريق تفتح انا ماليش دعوه بالطريق". أطفالنا في رقابكم".[٥٢]

ووسط كل ذلك، يتساءل الأهالي: "ما العلاقة بين مكافحة الإرهاب ومنع الطعام عنا وتجويعنا؟"[٥٣]

جدول زمني للأزمة الغذائية:

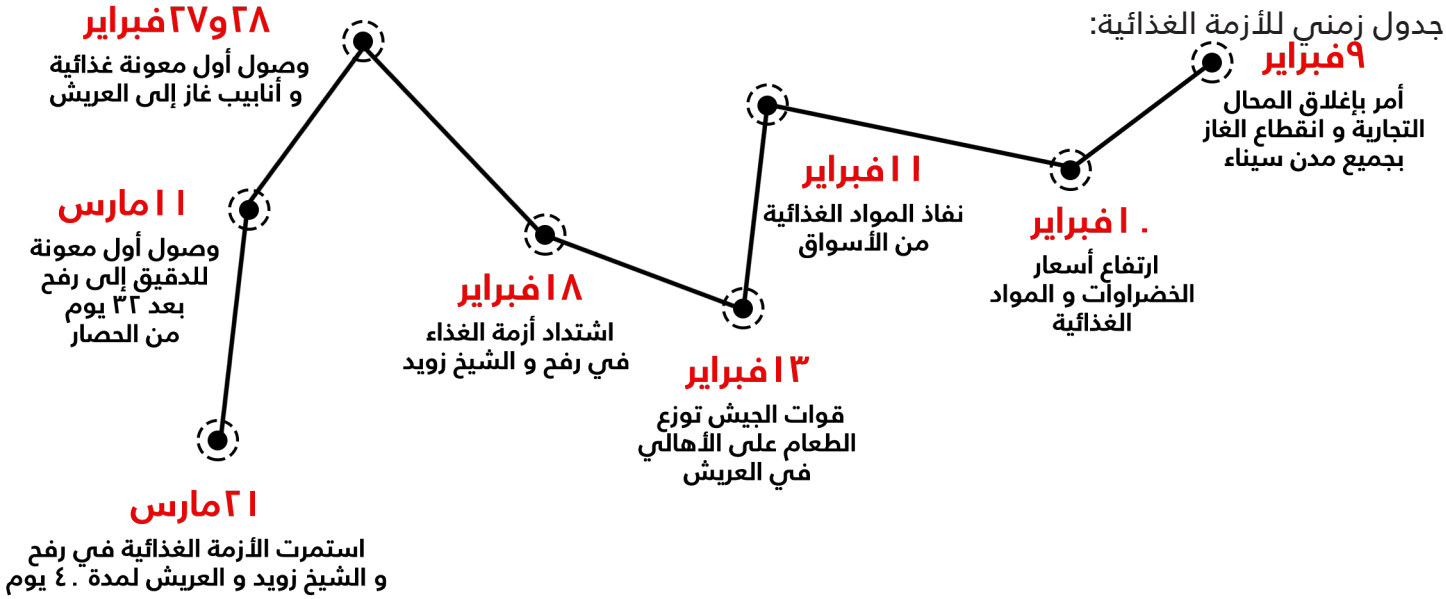

(٤٥) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢٧ Febraury ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/968548724527026176
(٤٦) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975871853544771587
(٤٧) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١١ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/972954313957011456
(٤٨) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٧ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975124850338680832
(٤٩) أخبار شمال سيناء. Facebook, ٢٧ April ٢٠١٨. https://www.facebook.com/North.Sinai.News/posts/1639952076100316?__tn__=-R
(٥٠) سيناء ٢٤ (@newsinai٢٤ News). Twitter, ٩ May ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/861906714215559168
(٥١) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٣ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970007894396755968
(٥٢) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975875381491355648
(٥٣) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٢٨ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/968665909954039808

التعليم:

مر طلاب المراحل التعليمية في محافظات شمال سيناء وبالأخص طلاب التعليم الجامعي بفترة تعليمية غير منتظمة خلال تلك الفترة، فبعد أن قررت جامعة سيناء إرجاء الدراسة وتقرر وقف الدراسة في جميع المراحل التعليمية، أعلن وزير التربية والتعليم أن القوات المسلحة هي الجهة المعنية بتحديد موعد عودة الدراسة.[٥٤] وقررت وزارة التربية والتعليم في 18 فبراير نقل امتحانات طلاب الثانوية العامة والشهادات العامة بسيناء إلى مدن القناة، ورغم تأخر طلاب الثانوية العامة في بدء الدراسة، رفض وزير التربية والتعليم تخفيف المناهج الدراسية على الطلاب.[٥٥] كما قررت وزارة التعليم العالي نقل طلاب بعض المعاهد العليا بسيناء إلى محافظات السويس والإسماعيلية وبورسعيد، بينما طالب طلاب باقي المعاهد والجامعات بنقلهم إلى محافظات أخرى لحين استقرار الوضع في سيناء. [٥٦]

زاد من صعوبة نقل الطلاب إلى محافظات أخرى، صعوبة وسائل النقل وازدحامها وارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ. جاءت شكوى من الطلاب الجامعيين بمدينة العريش يوم 14 فبراير تقول: " ننتظر من الساعة السادسة صباحا كي نسافر ضمن الأتوبيسات التي وفرتها المحافظة لنقل الطلاب وكتب عليها (بالمجان) وبعد انتظار دام 5 ساعات أتت وسائل المواصلات لنقل الطلاب الجامعيين لنفاجأ أن سعر التذكرة تجاوز 100 و200 جنية"[٥٧]. وزادت حمولة السيارات التي تحمل 14 راكبًا إلى 18 راكب، وبلغ سعر السيارة التي تحمل 7 ركاب إلى 2500 جنيه، أي أكثر من 350 جنيهًا للفرد، علاوة على أن الأفراد يضطرون للانتظار لفترات طويلة تصل إلى 8 ساعات لكي يجدوا وسيلة نقل، وفي أوقات يضطرون إلى العودة لعدم توافرها. [٥٨]

"صورة مدرسة في شمال سيناء بعد إطلاق النيران عليها"[٥٩]

على جانب آخر، عانى طلاب مراحل التعليم تحت الجامعي من سوء الأوضاع الدراسية، فمع خطر الهجوم على المدارس وعدم استقرار الأوضاع الأمنية، تعرضت بعض المدارس لعمليات القذف والتفجير وأصبحت غير مناسبة وغير آمنة كمكان تعليمي.

"صورة مدرسة في سيناء بعد قصفها"[٦٠]

(٥٤) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٨ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/965292369074671618
(٥٥) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٨ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/965292068435357696
سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٨ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/965292825863753730
(٥٦) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٤ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970341510007975936
سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٥ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970780396978876417
(٥٧) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٤ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/963870426656100352
(٥٨) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ١٤ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/963870429982142471
(٥٩) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٥ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970793605475504129
(٦٠) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS), SiNai ٦ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970798298226360328

الرعاية الصحية:

تدهورت الرعاية الصحية في مدينة سيناء في عام 2018، وتدهورت وسائل النقل وارتفعت أسعار الوقود بشكل حال دون وصول المواطنين إلى المستشفيات وأماكن الرعاية الصحية. تقول صفحة سيناء بلس في 17 مارس: "من مرضى الفشل الكلوي بشمال سيناء خاصة مناطق العمليات رفح والشيخ زويد والعريش المسئولين بالمحافظة لم يوفروا لنا أي وسيلة انتقال بعد اغلاق الطرق ونفاذ الوقود من السيارات داخل العريش ومناطق رفح والشيخ زويد ومن المرضى من يذهب للمستشفى 3 مرات أسبوعيا لعمل الغسيل"[٦١]. وبسبب نقص وسائل المواصلات، اضطر مراقبو الصحة في العريش إلى استخدام "عربة كارو" أثناء حملة التطعيم ضد مرض شلل الأطفال، ما يزيد من نسبة حدوث عدوى.[٦٢] ونشرت صفحة سيناء بلس حالة سيدة من أهالي سيناء مصابة بمرض السرطان، عالقة بمحافظة القاهرة، بينما لم تتمكن من العودة لسيناء إلى أسرتها بسبب منع دخول المواطنين.[٦٣]

انقطاع شبكات الاتصالات والانترنت والكهرباء:

مع إنطلاق العملية الشاملة، مرت مدن محافظات سيناء بأزمات متواصلة من انقطاع شبكات الاتصالات والانترنت، انقطاعًا مستمرًا ومتواصلًا لساعات، وفي بعض الأوقات، لأيام. وسجل شهر فبراير أكثر وأطول فترات انقطاع الشبكات، حيث تم رصد انقطاع الشبكات في مدن سيناء 9 مرات على الأقل خلال الشهر،[٦٤] ويليه شهر مارس الذي انقطعت فيه الشبكات 5 مرات على الأقل.[٦٥] استمر انقطاع شبكات الاتصالات والانترنت في مدن محافظات سيناء في الشهور التالية، مع قلة حدتها وتكرارها. ويساهم هذا الانقطاع في الشبكات في عزل محافظة شمال سيناء عن باقي المحافظات ويزيد من صعوبة متابعة أخبار المحافظة وتغطية ما يحدث بها.

جدول زمني لانقطاع شبكات الاتصالات والانترنت في شمال سيناء خلال شهر فبراير 2018:

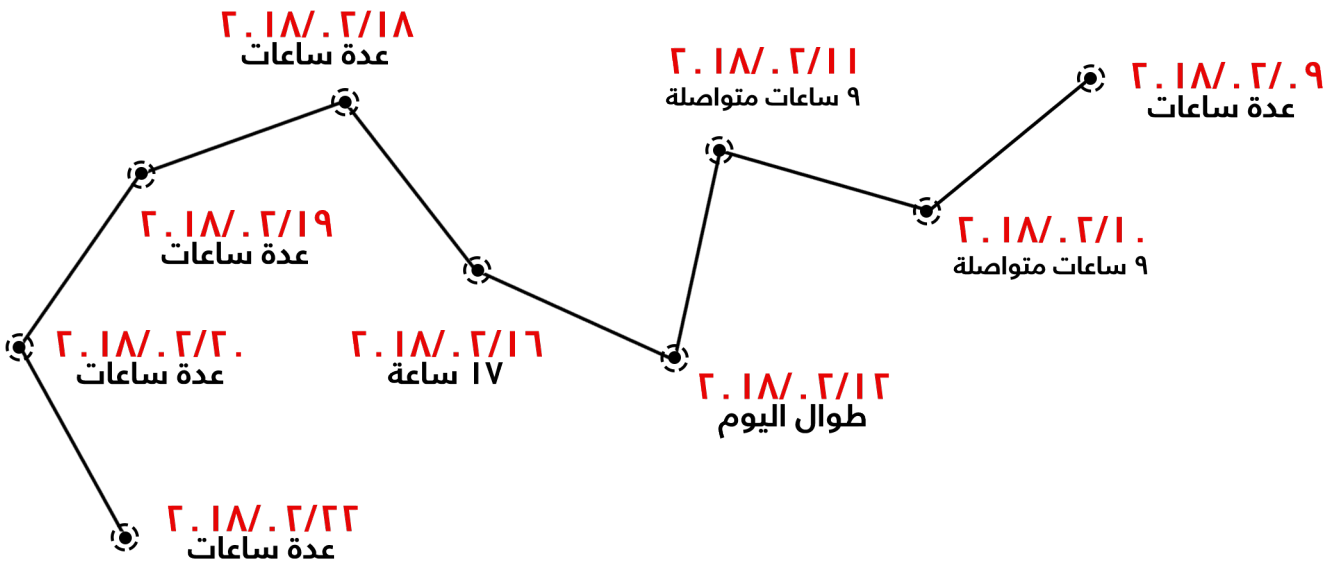

(٦١) سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٧ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975112666799902723
(٦٢) سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٣ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/963510766405111809
(٦٣) سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ٢٧ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/968275442796060672
(٦٤) سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/961928158504243202
سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٠ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/962386418868916224
سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١١ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/962729991296507906
سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٢ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/963121958098481153
Singer, Mostafa. Facebook, ١٦ February ٢٠١٨. https://www.facebook.com/mostafa.singer2/posts/10155073663791244
Singer, Mostafa. Facebook, ١٨ February ٢٠١٨. https://www.facebook.com/mostafa.singer2/posts/10155077826886244
سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٩ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/965635116050649088
Singer, Mostafa. Facebook, ٢٠ February ٢٠١٨. https://www.facebook.com/mostafa.singer2/posts/10155082722231244
Mostafa. Facebook, ٢٢ February ٢٠١٨. https://www.facebook.com/mostafa.singer2/posts/10155087270556244
(٦٥) Singer, Mostafa. Facebook, ١ March ٢٠١٨. https://www.facebook.com/mostafa.singer2/posts/10155103923801244
سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ٥ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970738704779239424
سيناء +SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٠ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/972535737945083906
سيناء ٢٤ News. Facebook, ١٨ March ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1791679447793602&id=1542011449427071&__tn__=-R
SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ١٨ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975451127339679750.
SiNai (@SiNaiPluS). Twitter, ٢١ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/976525259363975170 .

وبالنسبة لانقطاع التيار الكهربي، عاشت مدن سيناء طوال عام 2018 في دورات من انقطاع التيار الكهربائي، تتكرر بشكل دوري وتستمر لعدة أيام متتالية. فتقول صفحة سيناء 24 في 17 سبتمبر أن التيار الكهربائي انقطع عن مدينة العريش لمدة يومين كاملين وعاد جزئيًا لبعض المناطق[٦٦]. كما عانت مدينتي رفح والشيخ زويد من انقطاع الكهرباء لمدة 14 يوم متواصلين في شهر مايو.[٦٧] وفي 25 نوفمبر، قالت الصفحة أن مدينتي رفح والشيخ زويد منقطع عنهم التيار الكهربائي منذ ثلاثة أيام.[٦٨]

تدمير وحرق المنازل والعشش:

رصدت الصفحات المحلية وقوع حوادث تدمير لمنازل وعشش الأهالي بشكل متكرر، بدعوى كونهم مطلوبين أمنيًا أو بتهمة تعاونهم مع الجماعات المسلحة في سيناء. في شهر فبراير 2018، رصدت الصفحات 3 حوادث تدمير على الأقل، كانت بدايتها في 14 فبراير عندما سقطت قذائف عشوائية على منطقة دوار التنك غرب رفح، سقط إحداها على منزل مكون من طابقين لعائلة من قبيلة الرميلات وبه 4 أسر، ما تسبب في حالة هلع وخوف من استهداف المنطقة مرة أخرى.[٦٩] وفي 20 فبراير أطلقت طائرة حربية طاروخًا على عمارة سكنية بحي الزهور جنوب مدينة العريش، أدى إلى إصابات بين أهالي المنزل نقلوا على إثرها إلى المستشفي.[٧٠] وقامت قوات الجيش يوم 27 فبراير بهدم منزل من طابقين بميدان العتلاوي وسط مدينة العريش بعد إخلائه من ساكنيه بدعوى أن صاحبه مطلوب أمنيًا، وهو البيت الثاني الذي يقوم الجيش بهدمه في نفس المنطقة في ذات اليوم.[٧١] كما تم تفجير منازل غرب رفح ضمن نطاق المرحلة الرابعة من المنطقة العازلة والتي تقع في عمق 2 كيلو من الحدود الفاصلة مع قطاع غزة يوم 3 مارس.[٧٢] واستمرت سياسة هدم منازل "المطلوبين أمنيًا" فتقول صفحة سيناء بلس في 17 مارس: "اغلاق تام وحظر تجوال فرضته قوات الأمن منذ فجر اليوم وحتى هذه اللحظات على منطقة آل أيوب على الطريق الساحلي بمدينة العريش مع استمرار القوات في مداهمة واحراق عدد من المنازل بالحي بدعوى أن أصحابها مطلوبين أمنيا".[٧٣] ولم تتوقف عمليات الحرق والتدمير التي يقوم بها الجيش على المنازل، بل امتدت أيضًا إلى أشجار الزيتون، أحد الثمار التقليدية والأساسية بمحافظة شمال سيناء، وحسب صفحة سيناء بلاس، التي نشرت فيديو يظهر قوات الجيش في جزء من مشهد تقوم فيه بحرق أشجار الزيتون ووصفت العملية الشاملة 2018 لمكافحة الإرهاب ب"بالعملية العسكرية الكبرى لاقتلاع جذور الزيتون".[٧٤]

(٦٦) سيناء ٢٤News. Facebook, ١٧ September ٢٠١٨. https://www.facebook.com/news24sinai/posts/1026110634237587?__tn__=-R
(٦٧) سيناء ٢٤ (News (@newsinai٢٤). Twitter, ٧ May ٢٠١٨. https://twitter.com/newsinai24/status/861209851023831040.
(٦٨) سيناء ٢٤News. Facebook, ٢٥ November ٢٠١٨. https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1937161046578774&id=1542011449427071&__tn__=-R
(٦٩) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ١٤ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/963800889097060353
(٧٠) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ٢٠ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/966034446934822914
(٧١) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ٢٥ February ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/967846101385609217.
(٧٢) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ٣ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/970013284299505664 .
(٧٣) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ١٧ March ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/975080417039732737.
(٧٤) سيناء +Twitter (@SiNaiPluS). SiNai, ٥ May ٢٠١٨. https://mobile.twitter.com/SiNaiPluS/status/992537905288695808.

خاتمة

بعد سنوات من قمع الصحفيين العاملين على تغطية سيناء، أصبحت مصادر المعلومات المحلية حول الأوضاع في سيناء وإمكانية التحقق منها أمرً صعبًا للغاية، وازدادت هذه الصعوبة مع نزوع أغلب القائمين على الصفحات المحلية التي تقوم بنشر أحوال أهالي شمال سيناء نحو غلق هذه الصفحات، الأمر الذي جعل المصادر الرسمية متمثلة في البيانات الصادرة عن المتحدث العسكري هي المصدر الرئيس للمعلومات عن الوضع في سيناء، والتى تركز معلوماتها على النجاحات العسكرية في إطار الحرب على الإرهاب، على حساب الأوضاع المعيشية لمواطني شمال سيناء.

وترسم الأرقام المستمدة من كل من الرواية الرسمية والمحلية صورة حول تأثير العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ على حقوق وحياة المواطن السيناوى، والذي يتعرض لانتهاكات واسعة تمس حياته وحريته في إطار الحرب التي تشنها الدولة ضد الجماعات الإرهابية، كما يواجه تردي في الأحوال المعيشية اليومية، وذلك بعد سنوات من الصراع دون أى أفق في تحسين الأوضاع، وفي ظل شكوك حول حول مدى التزام القوات المسلحة بحقوق الإنسان الأساسية، ومنها انتهاكها للحق في الحياة وشبهات ارتكابها للقتل التعسفي بقتلها أكثر من ٤٥٠ شخص وانتهاك الحق في الحرية والاعتقال العشوائي لأكثر من ٥٠٠ شخص خلال الفترة من فبراير وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، وفقًا لبيانات المتحدث العسكري .ووفقًا للصفحات المحلية أدت العملية الشاملة لتعرض أهالي سيناء إلي انتهاكات طالت حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، حيث تم الإخلال بحقوقهم في الحصول على المنتجات الغذائية الأساسية، الحصول على رعاية طبية مناسبة، التمتع بأشكال التعليم الأساسية، حرمان بعض الأهالى من المأوى والمسكن، بالإضافة إلى الانقطاع المستمر لشبكات الإتصالات والإنترنت وانقطاع الكهرباء.

بعد أكثر من خمسة سنوات من الحرب على الإرهاب في شمال سيناء، وشن العديد من العمليات العسكرية بأسماء مختلفة آخرها العملية الشاملة تجد المؤسسة العسكرية نفسها مطالبة بالشفافية حول حقيقة ما حققته من نجاح في حربها على المستوى العسكري من القضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره والأسباب المؤدية له، وإعطاء تفاصيل وبيانات حول هويات مئات الأشخاص الذين تم قتلهم واعتقالهم في إطار هذه الحرب فى سيناء، وتوضيح ما قامت به في إطار وقف تدهور وتحسين الأوضاع المعيشية لأهالي سيناء المدنيين الذي طالتهم آثار الحرب، وفتح المجال مرة أخري للصحفيين لتغطية الشأن السيناوى وعدم قمعهم تحت مبررات الأمن القومي.

مراجع

بيانات المتحدث العسكري منذ بدء العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨: فبراير - ديسمبر
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1469349033196074
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/videos/621380384957907
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1421961654601479
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1397065897091055
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1370162296448082?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1332373406893638?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1319011471563165?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1301359286661717?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1294021234062189?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1289889907808655?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1281083182022661?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1274478346016478?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1270688333062146?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1266456406818672?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1257838907680422?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1252034578260855?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1246699115461068?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1244414955689484?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1243041115826868?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1238856176245362?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1237433286387651?__tn__=K-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1397065897091055?__tn__=-R
/https://www.facebook.com/EgyArmySpox/videos/1236040646526915
/https://www.facebook.com/EgyArmySpox/videos/1235337596597220
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1233919570072356?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1233207300143583?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1232472186883761?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1231808156950164?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1227885084009138?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/photos/a.219625808168409/1227294294068217/?type=3&theater
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1226778570786456?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1226144774183169?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1226079790856334?__tn__=-R
https://www.facebook.com/EgyArmySpox/posts/1225421150922198?__tn__=-R

مرفقات

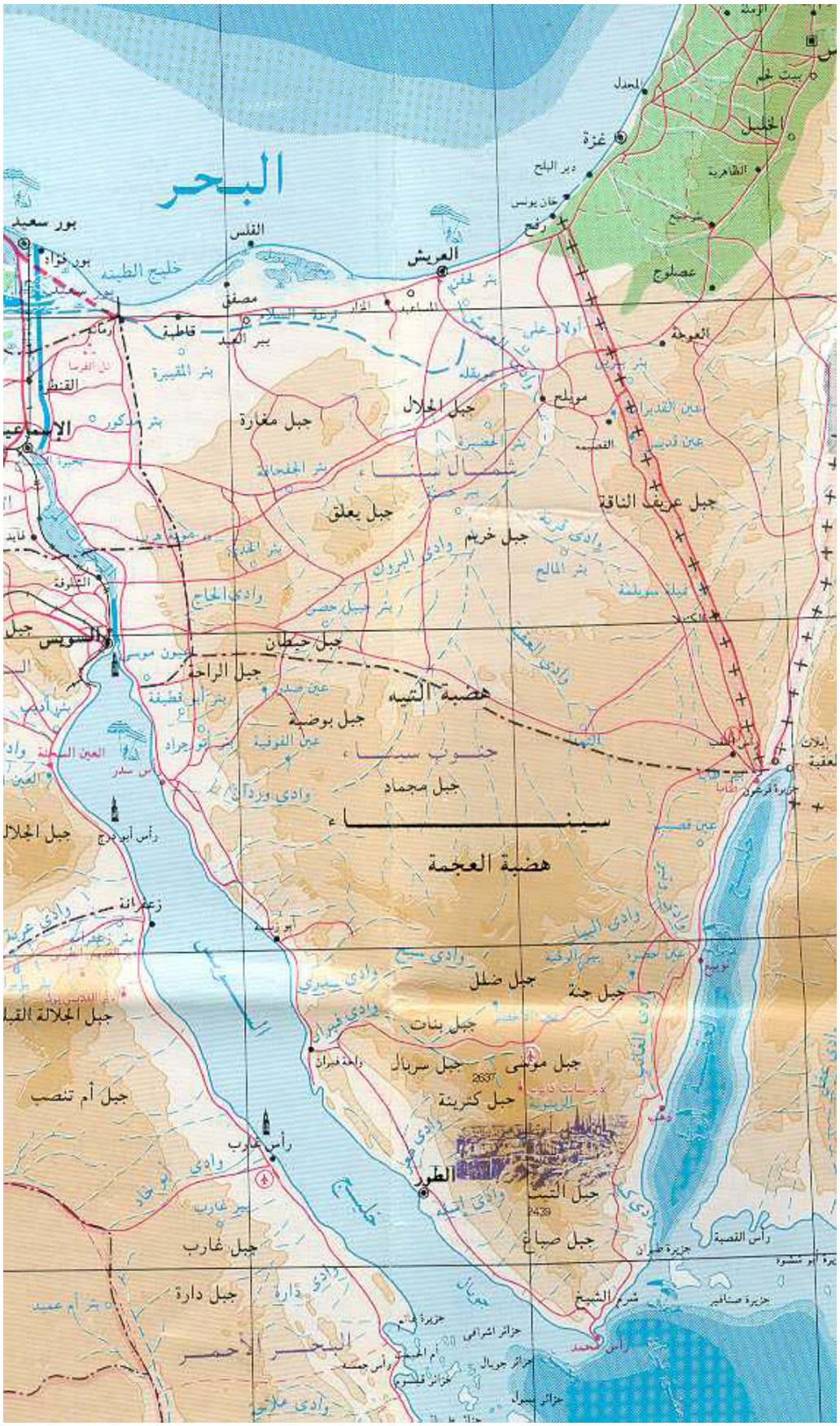

خريطة لمحافظة شمال سيناء[٧٥]

(٧٥) Egypt. Ministry of Planning and Administrative Reform. Map for North Sinai Governorate. North Sinai: Electronic Gate for North Sinai. http://www.northsinai.gov.eg/Lists/List9/AllItems.aspx.